

المحرر الوجيز

@ 566 @ والمعنى قل لهم يا محمد ثم جزم الإخبار بأن الساعة آتية وهي القيامة المتضمنة للبعث من القبور والحساب بين يدي الله تعالى واقتتران الجمع إلى الجنة وإلى النار .
وقوله تعالى ! 2 2 ! أي في نفسها وذاتها وإن وجد من العالم من يرتاب فيها فليست فيها في نفسها ريبة .

وقوله تعالى ! 2 2 ! آية تفضل ونعمة ووعد لأمة محمد صلى الله عليه وسلم بالإجابة عند الدعاء وهذا الوعد مقيد بشرط المشيئة لمن شاء تعالى لا أن الاستجابة عليه حتم لكل داع لا سيما لمن تعدى في دعائه فقد عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء الذي قال اللهم أعطني القصر الأبيض الذي عن يمين الجنة وقالت فرقة معنى ! 2 2 ! و ! 2 2 ! معناه بالثواب والنصر ويدل على هذا التأويل قوله ! 2 2 ! ويحتج له لحديث النعمان بن بشير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة وقرأ هذه الآية وقال ابن عباس المعنى وحدوني أغفر لكم وقيل للثوري ادع الله فقال إن ترك الذنوب هو الدعاء .

وقرأ ابن كثير وأبو جعفر سيدخلون بضم الياء وفتح الخاء وقرأ نافع وحزمة والكسائي وابن عامر والحسن وشيبة بفتح الياء وضم الخاء واختلف عن أبي عمرو وعن عاصم والداخر هو الصاغر الذليل \$ قوله عز وجل في سورة فاطر من 61 - 64 \$.

هذا تنبيه من الله تعالى على آيات وعبر متى تأملها العاقل أدته إلى توحيد الله والإقرار بربوبيته .

وقوله تعالى ! 2 2 ! مجازه يبصر فيه كما تقول نهار صائم وليل قائم .
وقوله تعالى ^ خالق كل شيء ^ مخلوق وما يستحيل أن يكون مخلوقا كالقرآن والصفات فليس يدخل في هذا العموم وهذا كما قال تعالى ^ تدمر كل شيء ^ [الأحقاف : 25] معناه كل شيء مبعوث لتدميره .

وقرأت فرقة تؤفكون بالتاء وقرأت فرقة يؤفكون بالياء والمعنى في القراءة الأولى قل لهم